سورة التين مكية او مدنية ثمان ايات بسم الله الرحمن الرحيم

والتين والزيتون اى الماكولين او جبلين بالشام ينبتان الماكولين وطور سينين الجبل الذى كلم الله تعالى موسى عليه السلام ومعنى سينين المبارك او الحسن بالاشجار المثمرة وهذا البلد الامين مكة لامن الناس بها جاهلية واسلاما لقد خلقنا الانسان الجنس فى احسن تقويم تعديل لصورته ثم رددناه فى بعض افراده اسفل سافلين كناية عن الهرم والضعف فينقص عمل المؤمنين عن زمن الشباب ويكون لهم اجر لقوله تعالى الا لكن الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون مقطوع وفى الحديث اذا بلغ المؤمن الكبر ما يعجز عن العمل كتب له ما كان يعمل فما يكذبك ايها الكافر بعد ما ذكر من خلق الانسان فى احسن صورة ثم رده الى ارذل العمر الدال على القدرة على البعث بالدين بالجزاء المسبوق بالبعث اى ما يجعلك مكذبا بذلك ولا جاعل له اليس الله باحكم الحاكمين اى هو اقضى القاضين وحكمه بالجزاء من ذلك وفى حديث من قرا بالتين الى اخرها فليقل بلى وانا على ذلك من الشاهدين سورة اقرا مكية تسع عشرة اية صدرها الى ما لم يعلم اول ما نزل من القران وذلك بغار حراء رواه البخارى بسم الله الرحمن الرحيم اقرا اوجد القراءة مبتدئا باسم ربك الذى خلق الخلائق خلق الانسان الجنس من علق جمع علقة وهى القطعة اليسيرة من الدم الغليظ اقرا تاكيد للاول وربك الاكرم الذى لا يوازيه كريم حال من ضمير اقرا الذى علم الخط بالقلم واول من خط به ادريس عليه الصلوة والسلام علم الانسان الجنس ما لم يعلم قبل تعليمه من الهدى والكتابة والصناعة وغيرها كلا حقا ان الانسان ليطغى ان راه اى نفسه استغنى بالمال نزل فى ابى جهل ورأى علمية واستغنى مفعول ثان وان رآه مفعول له ان الى ربك يا انسان الرجعى اى الرجوع تخويف له فيجازى الطاغى بما يستحقه ارايت فى مواضعها الثلثة للتعجب الذى ينهى هو ابو جهل عبدا هو النبى صلى الله عليه وسلم اذا صلى ارايت ان كان اى المنهى على الهدى او للتقسيم امر بالتقوى ارايت ان كذب اى الناهى النبى صلى الله عليه وسلم وتولى عن الايمان الم يعلم بان الله يرى ما صدر منه اى يعلمه فيجازيه عليه اى اعجب منه يا مخاطب من حيث نهيه عن الصلوة

ومن حيث

اى علم الانسان الخط والكتابة بالقلم

اى غار حراء

٢١٢

ومن حيث ان المنهى على الهدى امر بالتقوى ومن حيث ان الناهى مكذب متول عن الايمان كلا ردع له لئن لام قسم لم ينته عما هو عليه من الكفر لنسفعا بالناصية لنجرن بناصيته الى النار ناصية بدل نكرة من معرفة كاذبة خاطئة وصفها بذلك مجازا والمراد صاحبها فليدع ناديه اى اهل ناديه وهو المجلس ينتدى يتحدث فيه القوم وكان قال للنبى صلى الله تعالى عليه وسلم لما انتهره حيث نهاه عن الصلوة لقد علمت ما بها رجل اكثر ناديا منى لاملان عليك هذا الوادى ان شئت خيلا جردا ورجالا مردا سندع الزبانية الملائكة الغلاظ الشداد لاهلاكه فى الحديث لو دعا ناديه لاخذته الزبانية عيانا كلا ردع له لا تطعه يا محمد فى ترك الصلوة واسجد صل لله واقترب منه بطاعته سورة القدر مكية او مدنية خمس او ست ايات بسم الله الرحمن الرحيم انا انزلناه اى القران جملة واحدة من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا فى ليلة القدر اى الشرف والعظم وما ادريك اعلمك يا محمد ما ليلة القدر تعظيم لشانها وتعجيب منه ليلة القدر خير من الف شهر ليس فيها ليلة القدر فالعمل الصالح فيها خير منه فى الف شهر ليست فيها تنزل الملائكة بحذف احدى التائين من الاصل والروح اى جبرائيل عليه السلام فيها فى الليلة باذن ربهم بامره من كل امر قضاه الله تعالى فيها لتلك السنة الى قابل ومن سببية بمعنى الباء سلام هى خبر مقدم ومبتدا حتى مطلع الفجر بفتح اللام وكسرها الى وقت طلوعه جعلت سلاما لكثرة السلام فيها من الملائكة لا تمر بمؤمن ولا مؤمنة الا سلمت عليه سورة لم يكن مكية او مدنية تسع ايات بسم الله الرحمن الرحيم لم يكن الذين كفروا من للبيان اهل الكتاب والمشركين اى عبدة الاصنام عطف على اهل منفكين خبر يكن اى زائلين عما هم عليه حتى تاتيهم اى اتتهم البينة الحجة الواضحة رسول من الله بدل من البينة وهو النبى محمد صلى الله تعالى عليه وسلم يتلو صحفا مطهرة من الباطل فيها كتب احكام مكتوبة قيمة مستقيمة اى يتلو مضمون ذلك وهو القران فمنهم من امن به ومنهم من كفر وما تفرق الذين اوتوا الكتاب فى الايمان به صلى الله عليه وسلم الا من بعد ما جاءتهم البينة اى هو صلى الله تعالى عليه وسلم او القران الجائى به معجزة له وقبل مجيئه صلى الله عليه وسلم كانوا مجتمعين على

Copyright © King Saud University